بسم الله الرحمن الرحيم

دروس الاثنين: 27/2/2012م الشيخ الطبيب محمد خير الشَّعَّال

تفسير

(سورة الجن)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهمَّ علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً متقبلا يا أكرم الأكرمين, أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك وبعد:

فهذا الدرس الثاني من دروس تفسير سورة الجن:

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (4) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (6) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (9) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (10) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (11) ﴾ [الجن:11]

سبق حديث في الدرس الماضي أن نفر من الجن من ثلاثة إلى تسعة هذا معنى النفر في اللغة سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلوا القرآن الكريم والآية قالت: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ وسبق بينا الفرق بين السمع والاستماع وأن الاستماع هو إلقاء السمع مع الإصغاء بكل الحواس لها، وما أن استمعوا إلى القرآن الكريم وأمنوا به حتى انطلقوا إلى قومهم معلمين ومبشرين ومنذرين ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ مباشرة ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ تعالت عظمة ربنا ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ الكافر من الجن ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ كنا نعتقد لا يوجد مخلوق يكذب على خالقه ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

تقول الجن ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ﴾ أي يستجيرون ويستغيثون ويحتمون ويطلبون المنعة من رجال من الجن، كان أناسٌ من الإنسِ يتعاملون مع رجالٍ من الجن يطلبون منهم المعونة ويطلبون منهم الحماية والغياثة والغوث، فقالوا: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ إما أن هؤلاء الجن زادوا هؤلاء الإنس الذين اعتمدوا عليهم وتعاملوا معهم رهقاً وشقاءً، وكداً وتعباً ونصباً، وأما أن هؤلاء الإنس بتعاملهم مع الجن وتعظيمهم لهؤلاء الجن زادوا في عتوا الجن وفي طغيانهم، لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((**إِذَا سَأَلْتَ فاسألِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللَّهِ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ على أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا على أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيءٍ قد كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**)) [الترمذي].

من هنا اتفق علماء المسلمين أنه يحرم الاعتماد على مخلوق من دون الله، أن تؤمن أن الفاعل حقيقة هو الله عز وجل، ومن جملة ذلك اعتماد بعض الناس على التعامل مع الجن الكفرة، وهذا محرم في الشرع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ**)) [أحمد و البزار].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ– وعدَّ منها– السِّحْرُ**)) وفي السحر تعامل مع الجن الكفرة، ولا يجوز لرجل فينا أن يتعامل مع الجن بقصد إيذاء إنسان، أو بقصد الحصول على منفعة أو فائدة.

هل يوجد تأثير للجن على الإنس؟ الناس مع بعضهم البعض قد يؤذي إنسان إنساناً، قد يظلم إنسان إنسانا، وقد يبطش إنسان بإنسان، أو يعتدي عليه، وهذا يجري بين الجن فيما بينهم، وخاصة الكفرة أو الفجرة، الإنسان الصالح لا يؤذي أحد، قالوا: البر من لا يؤذي الذر، المسلم المنضبط بالشرع من رقته، ومن إيمانه، ومن خيريته لا يؤذي النملة.

وفي صحيح البخاري: أن سيدنا موسى عليه السلام استظل بظل شجرة فكان أن قرصته نملة، فلتفت، فشاهد حجرا للنمل، فأحرق هذا الحجر، فأوحى الله تعالى إليه أن يا موسى قرصتك نملة، فهلا نملة.

المسلم المنضبط بشرع الله لا يؤذي قطة فضلاً لا أنه لا يؤذي إنساناً، مئة بالمائة هو يتحرى ألا يؤذي أحدا من الخلق وهكذا الجن المؤمن كالأنس المؤمن لا يؤذي أحدا.

لكن الكافر من البشر أو الفاجر من البشر لا يهمه يظلم يبطش يعتدي على مال على عرض يعتدي على دم، يسرق هذا يغتال هذا لا مشكلة عنده لا يوجد شيء يردعه عن هذا البطش، وهذا الأذى هذا في الإنس وفي الجن نفس الشيء إذا كان الجن كافر أو فاجر غير منضبط بالشرعية يؤذي جنا مثله، أو ممكن أن يؤذي إنسان.

إذا الإنسان أراد أن يحمي نفسه من أذية الجن ماذا يفعل أحيانا يرد بين الناس أو بين الرجال أو بين النساء حديثا بهذا الموضوع، الأمر بسيط جدا وواضح بالقرآن الكريم

وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، المطلوب منك أن تحافظ على الطهارة وأن تجتنب المحرمات وأن تحافظ على أوراد الصباح والمساء فقط.

لا يوجد تمائم ولا حجب ولا يوجد كتابات ولا ذبائح ولا يوجد بخور ولا يوجد نباتات ما أنزل الله بها من سلطان، حافظي على الطهارة اجتنبي المحرمات وحافظي على أوراد الصباح والمساء وإذا أردت أن أبسط لك شيئا من هذا الحديث فإليك بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، في هذا أذكار فيها أوراد فيها آيات من القرآن الكريم من أجل الحماية من الأذية.

أول شيء من الأذكار سورة الفاتحة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ**))

[الدارمي]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ((**انطلقَ نفرٌ من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في سَفْرة سافرُوها، حتى نزلوا على حيّ من أحياء العربِ، فاسْتَضَافُوهُم، فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهم، فلُدِغَ سيِّدُ ذلك الحيّ، فَسَعَوْا له لكل شيء، لا ينْفَعُه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتُم هؤلاءِ الرَّهطِ الذين نزلوا بكم، لعلَّهم عندهم بعضُ شيء؟ فأتَوْهم، فقالوا : يا أيها الرَّهط، إن سَيِّدَنا لُدِغَ، وسَعَيْنا له بكل شيء، لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: إني والله لأرْقي، ولكن والله لقد اسْتَضَفْناكم فلم تُضَيِّفُونا، فما أنا براق لكم حتى تَجْعَلُوا لنا جُعلا، فصَالَحُوهم على قَطيع من الغَنَم، فانطلق يَتْفُلُ عليه ويقرأ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} فكأنما أُنْشِطَ من عِقال، فانطلق يمشي، وما به قلَبَة، قال: فأوفَوهم جُعْلَهُم الذي صَالحوهم عليه، وقال بعضهم: اقْتَسِمُوا، فقال الذي رَقَى: لا تفعلوا حتى نأتيَ النبيَّ –صلى الله عليه وسلم– فنذكرَ له الذي كان، فننظر الذي يأمرنا به. فقدموا على النبيِّ –صلى الله عليه وسلم– فذكروا له، فقال: وما يُدريكَ أنَّها رُقيَة؟ ثم قال: قد أصَبْتم، اقْسِمُوا، واضْرِبوا لي معكم سهما، وضحك النبيُّ –صلى الله عليه وسلم**)) وهذا الحديث في

صحيح البخاري دليل أن سورة الفاتحة رقية يرقى بها، فإذا خفت، أو أردت الحماية من شيء اقرأ سورة الفاتحة.

2. آية الكرسي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((وكَّلني رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– بحفظ زكاة رمضانَ ، فأتاني آت ، فَجَعَلَ يَحْثُو من الطعام ، فأخذتُهُ، وقلتُ: لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله –صلى الله عليه وسلم–، قال: إني محتاج، وَعَلَيَّ عيال، وبي حاجة شديدة، قال: فَخَلَّيْتُ عنه، فأصْبَحْتُ، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم–: يا أبا هريرة: ما فعل أسيرُكَ البارحة؟ قلتُ: يا رسول الله، شكا حاجة وعيالا، فرحمته فخلّيت سبيله، قال: أما إنه قد كَذَبك وسيعود، فعرفتُ أنه سيعود، لقول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فرَصَدْتُهُ، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته، فقلتُ: لأرفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله –صلى الله عليه وسلم–، قال: دعني، فإني محتاج، وعليَّ عيال، لا أعود، فرحمته فخلَّيت سبيله، فأصبحتُ، فقال رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم–: يا أبا هر، ما فعل أسيرك؟ قلتُ: يا رسول الله، شكا حاجة [شديدة] وعيالا فرحمته، فخلَّيت سبيله، فقال: أما إنه قد كذَبك وسيعود، فرصدته [الثالثة]، فجاء يحثو من الطعام، فقلتُ: لأرفعَنَّكَ إلى رسولِ الله –صلى الله عليه وسلم–، وهذا آخر ثلاث مرات، إنَّكَ تزعم لا تعود، ثم تعود، فقال: دعني، فإني أُعلِّمك كلمات ينفعك الله بها، قلتُ: ما هُنَّ؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشك فَاقرَأْ آيةَ الكرسي: الله لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيوم، حتى تختم الآية، فإنه لن يزال عَلَيْكَ مِنَ الله حافظ، وَلا يَقْرَبُكَ شيطان حتى تُصْبِحَ ، فخلّيت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم– : يا أبا هر ما فَعَلَ أسيرك البارحة؟ قلتُ: يا رسولَ الله ، زعم أنه يُعَلِّمني كلمات ينفعني الله بها، فخلّيت سبيله، قال: ما هي؟ قلتُ: قال لي: إذا أَوَيْتَ إلى فراشك فاقْرأ آية الكرسي من أولها، حتى تختم الآية الله لا إلهَ إلا هو الحيُّ القيوم، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، وَلَنْ يَقْرَبك شيطان، حتى تصبح – وكان أَحْرَصَ شيء على

الخير – فقال النبيُّ –صلى الله عليه وسلم–: أَما إِنَّهُ قد صدقك وهو كذوب، تَعْلَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاث يا أبا هريرة؟ قال: قلتُ: لا ، قال: ذاك شيطان)) [البخاري].

الشاهد: أن الفاتحة وآية الكرسي حفظ في الصباح وفي المساء.

3. آخر آيتين من سورة البقرة ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ... ﴾ إلى آخر السورة.

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)). حديث رواه البخاري.

وعن النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ)) [الترمذي]

فأنتم أيها الأخوة اقرؤوا قبل النوم سورة الفاتحة وسورة الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة وفي الصباح اقرؤوها.

4. المعوذتان: قل أعوذ برب الفلق قل أعوذ برب الناس، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ((أَن رسولَ الله–صلى الله عليه وسلم– كان يتعوَّذ من عَينِ الجَانِّ، وعين الإِنس، فلما نزلت المُعَوِّذَتان، أَخذَ بهما، وترك ما سوى ذلك)) [البيهقي].

وعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم: ((كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها)) [البخاري]

الفاتحة وآية الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة والمعوذات . هذا فيه وقاية وفيها حماية لذلك أيها الأخوة: العلماء قالوا: "لا بأس برقية" أي يقرأ أحدنا على نفسه أو غيره، لكن بشروط:

1. أن تكون الرقية بكلام الله تعالى، أو باسم من أسمائه، أو بصفة من صفاته، أو بأذكار من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم.

أما إذا قال أحدهم يعطيك كلمات طلاسم لا يعرف معناها كلمات عجيبة، أو مكتوبة بالمقلوب هذه لا معنى لها في الشرع. أنا اقرأ أدعية لكن من القرآن، أو من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أما باقي هذه الأمور ليست من الإسلام.

2. أن يكون باللسان العربي، أو يعرف معناه من غيره، ولو أحدهم كتب بالإنكليزي، لكن يعرف معنى هذه الكلمات، يقول هذه سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مكتوبة باللغة الانكليزية، أو هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «**بسم الله الذي لا يضر مع اسم باسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» هذه ترجمته، أما كلام لا يعرف معناه، لا تذهبوا بهذا الاتجاه.

3. أن تعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاته بل بإذن الله تعالى. هل يجوز أن يقرأ لي أحد إذا أحسست بالألم؟ الأصل أن اقرأ أنا لأخذ أجر، فأنت إذا قرأت الفاتحة، تأخذ أجر، أو آية الكرسي أو المعوذات تأخذ أجر، تقرأ أدعية النبي صلى الله عليه وسلم، إذا قرأ لك غيرك هو الذي يأخذ الأجر، الأصل أن تقرأ لنفسك. ولابد الذي يرقي أو هذه التي ترقي منضبطة بشرع الله تعالى، فمثلاً إذا كان الذي يرقي رجلاً هل يجوز أن يضع يده على رأس المرأة؟ لا يجوز. وهل تجوز الخلوة دون وجود أحد؟.. لا يجوز.

4. وفي مرة تكلم رجل حادثة حصلت مع ابنته، لأنه هو الذي ذهب بابنته إلى ذلك الرجل لا يعرف عنه إلا ما سمع عنه بين الناس وخلى هذا الرجل بهذه البنت وحاول أن يؤذيها لا يجوز بالشرع.

هذه القراءة التي سمعتموها سورة الفاتحة ألا تحفظ أنت الفاتحة ألا تحفظ المعوذات ألا تحفظ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة. إذا لا تحفظ اقرأ سورة البقرة من المصحف

في بيتك، وأنت لا تكوني بهذه السذاجة وتذهبين بدون علم زوجك واقرئي لوحدك تأخذن ثواب وأجرا عند الله.

فيجوز أن يقرأ الرجل للآخر لكن دون خلوة أو مس أن تقرأ ما المكتوب على يدها أو بالعكس لا يجوز أن تمس يد امرأة لا تحل لك فإذا حافظت على أوراد الصباح والمساء حماك الله تعالى من كل أذى ثم بعد هذا ربك ما يشاء ويختر.

إذا ذكرت الله عز وجل الشيطان يخاف منك، الشيطان يهابك ولا يقدر أن يقرب إليك الله يلقي فيك من المهابة ومن المكانة بحيث لا يقترب منك أحد فأنت يا أخي تحصن بذكر الله.

هنالك في الأسواق أولاد يحملون كتاب صغير اسمه الحصن الحصين يبيعونه ويشتريه بعض الأخوة يضعونه في السيارة وبعضهم يضعونه على صدره، الحصن الحصين لا تضع ورق في جيبك، الحصن الحصين أنك أنت تذكر الله عز وجل فلا يقربك شيطان. في سورة الناس: ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس مَلِكِ الناس إله الناس مِن شَرِّ الوسواس الخناس** ﴾. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هو الشيطان إذا ذكرت الله خنس**» أي ابتعد وهرب منك. فالحصن الحصين أن تذكر الله تعالى، لذلك كل منا يجب أن يجعل له ورداً من ذكر الله تعالى يحافظ عليه وبالمناسبة أهل التربية الروحية كلهم متفقون أنك إذا أردت أن تصل إلى الله عز وجل لابد أن يكون لك ورد في الذكر، لا يصل أحدنا إلى الله دون ذكر لأن في القرآن الكريم مئات المرات ربك يحدثك عن ذكر الله تعالى معقول أن لا يكون لك ورد في الذكر فكل المدارس الروحية تعطي المريد وظيفة في ذكر الله تعالى هذه المدرسة تقول لك أن تذكر الله مئة مرة لا إله إلا الله وتعمل كل يوم ألف مرة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتعمل كل يوم ألف مرة سبحان الله، مدرسة أخرى كل يوم تعمل خمسة ألاف الله، الله ومدرسة آخرى ذكر جهري. المهم أن يكون ورد من ذكر الله

تعالى تحي به القلب. ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ الذي لا يريد أن يعمل بهذه الأوراد يبحث عن طرق أخرى يأتي من أثر هذا الشخص نكتب عليه تضعه في حوض النبات ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ والنتيجة فزادوهم رهقا ستزداد شقاء وتعابا وعناء. يقول أحدهم سمعت أن شخص كان لديه مشكلة فكتب له كتابا وأخذوا من ثيابه أشياء وحلت مشكلته لكن النتيجة ومن ضحك أخيراً ضحك كثيراً تابعه إلى آخر الأمر سيكون كما قال الله تعالى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ لذلك نحن قوم ننضبط بشرع الله، الكلام للجميع وبالأخص للأخوات النساء لأنه يشيع بينهم هذه الأمور وأنه ظنوا لما يذهب هؤلاء بهذه الاتجاهات قال أنه ظنوا اعتقدوا ﴿كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ لأن الإنس الكفرة كالجن الكفرة يعتقدون أنه لا يوجد بعث ولا يوجد حساب يوم القيامة يقول: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا﴾ الجن يتحدثون تفقدنا السماء في شيء جديد حصل في السماء ملئت حرسا شديد من الملائكة وشهابا ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ قبل بعثت النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان الجن رقوا في السماء فقعدوا مقاعد يسمعون ما يأمر الله تعالى به لكن بعد بعثت النبي صلى الله عليه وسلم ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ يرمى بشهاب من عند الله تعالى تقول الجن لا ندري الشيء الذي تغير بعد بعثت النبي صلى الله عليه وسلم، هم ما كانوا يعرفون ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي

﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ هذا التغير في السماء أشر أريد في الأرض أم أراد الله بهم رشدا ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ نحن معشر الجن ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ منا الصالحين ومنا الطالحين مثل الإنس ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ طرائق متنوعة ومتفرقة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين